

الخطبة المنبرية في المناسبات العصرية-01 من 19-اغتنام شهر رمضان بكثرة الأعمال الصالحة \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين يخلق ما يشاء ويختار. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - [00:00:00](#)

اه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار صلى الله عليه وعلى واله واصحابه البررة الاطهار. المهاجرين منهم والانصار. سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحمدوه واشكروه - [00:00:20](#)

على ما خصكم به من الانعام والاکرام. وقد خصكم الله سبحانه وتعالى بفضائل كثيرة وخيرات غزيرة لدينكم ودنياكم من اعظمها واکرمها عند الله هذا الشهر العظيم الذي اطل على المسلمين شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:00:50](#)

فمن بلغه الله اياه ومن عليه باغتنامه فقد حاز فقد حاز خيرا كثيرا ومن حرم فضله فهو المحروم. اتقوا الله عباد الله اشكروه على هذه النعمة العظيمة وهي بلوغ شهر رمضان - [00:01:30](#)

فكم ممن يتطلع ويتمنى بلوغه شهر رمضان لم يحصل له ذلك احترمتة المنية قبل حلوله اشكروا الله على ابو لغة واغتنموه فيما ينفعكم عند الله سبحانه وتعالى فانه لا يفرح بطول الحياة لجمع المال ونيل الشهوات - [00:02:00](#)

وانما يفرح بطول العمر لادراك هذه المواسم واستغلالها بالخيرات والطاعات هذا الشهر العظيم خصه الله بخصائص لا توجد في غيره من الشهور. قال سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:02:40](#)

فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فخصه الله وذكر وذكر تخصيصه في هذه الاية بميزتين عظيمتين الميزة اولى ان الله انزل فيه القرآن فهو شهر القرآن بذلك فضلا عظيما. الذي انزل فيه القرآن ومعنى - [00:03:20](#)

انه بدأ نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر العظيم كما قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه وفي ليلة مباركة ابتداء فيه انزال القرآن تشريفا له - [00:04:00](#)

تنبيه على فضله ولهذا كان صلى الله عليه وسلم هو واصحابه يكثر من تلاوة القرآن في هذا الشهر العظيم ويتفرغون لمدارسته وتلاوته لان تلاوة القرآن في هذا الشهر افضل من تلاوة القرآن في غيره. ومن - [00:04:30](#)

واله ان الله جعل صيامه احد اركان الاسلام احد اركان الاسلام لا من خمسة التي بني عليها الاسلام قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - [00:05:03](#)

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فهو الركن الرابع من اركان الاسلام ومن فضائل هذا الشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا قيام لياليه بصلاة التراويح والتهدج. قال صلى الله - [00:05:33](#)

وعليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه يمتاز هذا الشهر تمتاز لياليه على غيرها من الليالي بانها يستحب ويتأكد قيام بصلاة التراويح وما يزيد على ذلك من صلاة التهدج في اخر الليل - [00:06:03](#)

فهو شهر القيام والصيام وتلاوة القرآن من فضائل هذا الشهر انه تضاعف فيه الحسنات اكثر من غيره لفضل الزمان وشرف الزمان الحسنات تضاعف عند الله في هذا الشهر وقد قال صلى الله عليه وسلم ولخوف فم الصائم اطيب عند - [00:06:43](#)

والله من من ريح المسك. كل عمل ابن ادم له. الحسنة بعشر امثالها. الى سبعمائة ضعف الا الصيام. قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي

به ومن فضائل هذا الشهر العظيم ان الله خصه بليلة - [00:07:23](#)

هي خير من الف شهر. كما قال سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم ما انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام - [00:07:53](#)

هي حتى مطلع الفجر. قال سبحانه انا انزلناه في ليلة مباركة انا فكنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. فهي ليلة عظيمة قيامها خير من قيام الف شهر وهذا دهر طويل - [00:08:23](#)

مما يدل على ان الحسنات تضاعف في هذا الشهر اكثر من غيره وهذه الليلة اخفاها الله في هذا الشهر فلا يدري في اي ليلة من لياليه من اجل ان يجتهد المسلم في كل ليالي رمضان من اوله الى اخره - [00:08:53](#)

حتى يضمن انه ادرك ليلة القدر. اما من اهتم ببعض الليالي من رمضان دون بعض فلا يضمن انه ادرك ليلة القدر فلعلها تكون في الليالي التي لم يجتهد فيها. من فضائل هذا الشهر ان الله سبحانه وتعالى - [00:09:23](#)

يضاعف فيه الصدقات والاحسان واطعام الطعام قد كان صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدوم هذا الشهر فيقول ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك. اظلكم اي حل بكم ونزل بكم شهر عظيم وصفه بالعظمة مبارك وصفه - [00:09:53](#)

البركة مما يدل على عظم هذا الشهر فليحمد الله كل مسلم من الله عليه ببلوغ هذا الشهر فيغتنمه في طاعة الله سبحانه وتعالى وبان انواع العبادات من صلاة وصيام وصدقات وتلاوة - [00:10:33](#)

للقرآن العظيم تسبيح وتهليل وتكبير فيغتنم اوقاته يغتنم اوقاته كلها الا ما يستريح فيه يغتنمها كلها في طاعة الله اي سبحانه وتعالى قائما وقاعدا وعلى جنب ومضطجعا وعلى جنب في - [00:11:03](#)

بكل احواله لا يغفل عن ذكر الله في هذا الشهر ولا يضيع ساعة من ساعاته الا ويغتنمها في طاعة الله اما ان يجتهد فيها طاعة واما ان يعزم ان يعزم عندما يستريح وينام يريد بذلك التقوي - [00:11:33](#)

على صيامه وعلى قيامه فيكون له الاجر حتى في نومه اذا نوى هذه النية المباركة فعلى المسلم ان يحمد الله ان يحمد الله اولاً على بلوغ هذا الشهر وان يسأله ان يمكنه من اغتنامه وان لا يحرمه فضله كما يحرم - [00:12:03](#)

كثير من الناس الذين الذين غفلوا عن فضائله ولم يهتموا به ايها الاخوة قدروا هذا الشهر حق قدره وعظموه حق تعظيمه كما عظمه الله سبحانه وتعالى واحترموا واستغلوا بطاعة الله عز وجل. لا تفوتوا - [00:12:33](#)

شيئا منه بغير طاعة الله. ولا تغفلوا عن ذكر الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. بارك والله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:13:03](#)

الله لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله احسان واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليماً - [00:13:33](#)

كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واغتنموا هذا الشهر بما خصه الله تعالى به ولا تكونوا ممن لا تكونوا ممن غفل عن هذا الشهر واعتبره كسائر الايام والشهور. وان كان عمر المسلم كله سيسأل - [00:14:03](#)

وعنه يوم القيامة بما افناه عن عمره فيما افناه ستسألون عن ذلك فكل عمر المسلم كله ينبغي له ان يزرعه بالخيرات والطاعات ولكن هذا الشهر له قاصية عظيمة جعله الله موسماً للخيرات فاغتنموا فيما خصص له - [00:14:33](#)

ولا تكونوا من الغافلين. فمن الناس من لا يعرف هذا الشهر. الا انه شهر للمأكل والمشرب. ولذلك ينشط الناس في شراء الحاجيات والكماليات في هذا الشهر ويستعدون له بانواع المأكولات والمشروبات وكأنه شهر للاكل - [00:15:03](#)

والشرب ولم يكن شهراً للطاعة والقربات. من المعلوم ان الانسان اذا فاكتر من الاكل والشرب فانه يكسل عن الطاعة ويسهل عن العبادة ويميل الى النوم فالاكل والشرب والاكثر من ذلك منه في كل الشهور وفي كل - [00:15:33](#)

اوقات ولكن في هذا الشهر زيادة لانه يكسل عن اغتنامه لا بأس ان المسلم يتناول ما احل الله له ولكن بقدر يكون ذلك بقدر فهو الصيام والصيام هو ترك الشهوات ولكن لا بأس انه اذا - [00:16:03](#)

انه يتناول مما احل الله له ما يقويه على طاعة الله سبحانه وتعالى ولكن من غير اسراف ولا اكل ولا تسرفوا احل لكم ليلة الصيام رفتوا الى نساءكم الى قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:16:32](#)

اسود من الفجر ولكن يكون ذلك بمقدار ولا يكون فيه اسراف. كذلك من الناس كذلك من الناس من لا يعرف شهر رمضان الا انه سهر بالليل على الغفلة وعلى متابعة المسلسلات وهو على متابعة القنوات الفضائية والانترنت - [00:17:02](#)

التجوال التجوال في الاسواق هنا وهناك او الذهاب الى الاستراحات او تجمعات واما المساجد فقليل من يتوجه اليها قليل من يجلس فيها فهذا حرمان كذلك من الناس من يعد لهذا الشهر وهي وسائل الاعلام مع - [00:17:32](#)

للاسف وسائل الاعلام تعد لهذا الشهر ما يغفل الناس ويسفه الناس ويشغل الناس من المسابقات التي هي اكل للمال بالباطل. او من المسرحيات والتمثيليات والمضحكات غير ذلك. كان الذي ينبغي ويجب ان تكون وسائل الاعلام ان - [00:18:02](#)

تكون وسائل الاعلام وسائل توجيه ووسائل تنبيه على العبادة وعلى فعل الخيرات تكون وسائل تغفيل وتسفيه للناس لكن نرجو الله ان يوفق القائمين عليها بتعديل وتصحيح مسارها حتى تكون وسيلة حتى تكون وسيلة - [00:18:32](#)

ولا تكون وسيلة شر وتغفيل للناس وتسفيه للناس فعلى المسلم ان يتنبه لذلك ولا يقل هذا شيء موجود في وسائل الاعلام ولو كان ممنوعا او حراما لما فجعل فيها هذي حجة باطلة عليك بانقاذ نفسك عليك بحفظ وقتك ولا تطع من اغفلنا - [00:19:02](#)

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا. اتقوا الله عباد الله واحفظوا شهركم في ما ينفعكم عند الله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما - [00:19:32](#)

الى تمسوا تودوا لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه. والله او رأوهم بالعباد اتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - [00:19:52](#)

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار واعلموا ان الله امركم ان تصلوا وتسلموا على نبيه محمد صلى الله عليه - [00:20:12](#)

وسلم فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين لنصلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارض اللهم عن - [00:20:32](#)

الراشدين الائمة المرضيين المرضيين اللهم ارضى عن اصحابه اتباعه الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم بمنك وكرمك. يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:21:02](#)

خير بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. انك على كل شيء قدير. اللهم احم حوزة - [00:21:32](#)

الدين اللهم احفظ عبادك المؤمنين. اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا في ديارنا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم ابعد عنهم - [00:21:52](#)

بطانة السوء والمفسدين. وقرب اليهم البطانة الصالحة. يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا - [00:22:22](#)

ايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم فاشكروه على نعمه يزدكم - [00:22:52](#)